من المكانة عنده افصح بها من غير امر الهي لكن على
طريق الفخر بالرا فاذا امر بها فانه يفصح به تعريفا عن امر
الهي لا يقصد بذلك الفخر قال عليه الصلاة والسلام انا سيد
ولد ادم ولا فخر يقول ما قصدت الافتخار عليكم بهذا
التعريف لكن قصدت انبائكم به لمصالح لكم في ذلك ولتعرفوا
منة الله تعالي عليكم بمرتبة نبيكم عند الله تعالي والشطح
زلة المحققين اذا لم يومروا به فيقول لها كما قالها عليه
السلام فلهذا بين فقال ولا فخر فاني اعلم اني عبد الله كما
انتم عبيد الله والعبد لا يفتخر على العبد اذا كان السيد
واحدا ثم قال بعد كلام طويل ولهذا كان الشطح رعونة
نفس فانه لا يصدر من محقق اصلا فان المحقق ماله مشهود
سوي ربه وعلى ربه ما يفتخر وما يدعي بل هو ملازم عبودية
متهيي لما يرد عليه من اوامره فيسارع اليها وينظر جميع من
في الكون بهذه المثابة فاذا شطح فقد احتجب عما خلق له وجهل
نفسه وربه ولو انفعل عنه جميع ما يدعيه من القوة فيحيي

ويميت

ويميت ويعزل ويولي وليس عند الله تعالي بمكان بل
حكمه في ذلك حكم الدوا المسهل او القابض يفعل بخاصية
الحال لا بالمكانة عند الله كما يفعل الساحر بخاصية الصنعة
في عيون الناظرين فيختطف ابصارهم عن روية الحق فيما
اتوا به وكل من شطح فعن غفلة شطح ولا راينا ولا سمعنا
عن ولي ظهر منه شطح لرعونة نفس وهو ولي عند الله الا
ولابد ان يفتقر ويذل او يعود الي اصله ويزول عنه
ذلك الزهو الذي كان يصول به وذلك لسان حال الشطح
هذا اذا كان بحق وهو مذموم فكيف لو صدر من كاذب
فان قيل وكيف صورة الكاذب في الشطح مع وجود
الفعل والاثر منه قلنا نعم ما سالت عنه فاما صورة
الكذب في ذلك فان اهل الله تعالي ما يوثرون الا بالحال
الصادق اذا كانوا اهل الله وذلك المسمي شطحا عندهم
حيث لم يقترن به امر الهي كما تحقق ذلك من الانبيا عليهم
الصلاة والسلام فمن الناس من يكون بخواص الاسما فيظهر

عالما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1